

Distr.: General
23 April 2012
Arabic
Original: English

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع



الدورة العادية الثانية لعام 2012
4-10 أيلول/سبتمبر 2012، نيويورك
البند 6 من جدول الأعمال المؤقت
صندوق الأمم المتحدة للسكان - التقييم

صندوق الأمم المتحدة للسكان

تقرير التقييم المقدم كل سنتين

تقرير مدير شعبة خدمات الرقابة

موجز

الغرض من تقرير التقييم المقدم كل سنتين هو تقييم أداء وظيفة التقييم في صندوق الأمم المتحدة للسكان وكذلك جودة عمليات التقييم. كما يقيّم التقرير قدرة فرع التقييم، في شعبة خدمات الرقابة، على معالجة شمول عمليات التقييم وجودتها في آن معاً. كما يحلّل التحديات التي تواجهها المؤسسات والمتصلة بثغرات التقييم في صندوق الأمم المتحدة للسكان. وأخيراً، يعالج التقرير الطرق اللازمة لتحسين وظيفة التقييم في صندوق الأمم المتحدة للسكان.

وقد يرغب المجلس التنفيذي في الإحاطة علماً بهذا التقرير.

المحتويات

الصفحة

3	أولا - الغرض من تقرير التقييم المقدم كل سنتين
3	ثانيا - منجزات فرع التقييم، في شعبة خدمات الرقابة: معالجة شمول عمليات التقييم وجودتها في أن معا
8	ثالثا - التحديات التي تواجهها المؤسسات والثغرات التي تعتور وظيفة التقييم في صندوق الأمم المتحدة للسكان
11	رابعا - خاتمة

أولاً - الغرض من تقرير التقييم المقدم كل سنتين

1 - وفقاً لمقرر المجلس التنفيذي 18/2009، يعالج تقرير التقييم المقدم كل سنتين أداء وظيفة التقييم في صندوق الأمم المتحدة للسكان وكذلك جودة عمليات التقييم.

2 - وقد أشار مدير شعبة خدمات الرقابة في التقرير السابق المقدم كل سنتين عن التقييم (DP/FPA/2010/19)، إلى الحاجة إلى أن تتكيف وظيفة التقييم في صندوق الأمم المتحدة للسكان مع السياق الجديد للمساعدة الإنمائية، الذي يتميز بتعدد الشراكات وقيادة بلدان البرامج. كما أكد المدير حاجة الصندوق إلى أن يجهز نفسه بالخبرة اللازمة لتلبية احتياجات سياسة التقييم التي أقرها المجلس التنفيذي في حزيران/يونيه 2009 (المقرر 18/2009). ويقيم هذا التقرير مدى النجاح الذي أحرزه صندوق الأمم المتحدة للسكان في التصدي لهذين التحديين، ولا سيما في حدود سياسته التقييمية.

3 - فالغرض من هذا التقرير هو ما يلي: (أ) تقييم تنفيذ سياسة التقييم خلال سنتين؛ (ب) وفحص جودة عمليات التقييم اللامركزية وبحث التحديات الناجمة عن طلب المجلس التنفيذي تقييم كل برنامج قطري مرة واحدة على الأقل خلال دورته؛ (ج) وتقييم أداء وظيفة التقييم، ولا سيما على ضوء النتائج الواردة في التقرير المقدم كل سنتين عن التقييم لعام 2010 (DP/FPA/2010/19)؛ (د) واقتراح تحسينات يمكن النظر فيها في إطار استعراض سياسة التقييم.

ثانياً - منجزات فرع التقييم، في شعبة خدمات الرقابة: معالجة شمول عمليات التقييم وجودتها في آن معا

4 - في عامي 2010 و 2011، امتثلت المكاتب القطرية لشرط إعداد وتقديم تقييمها لبرامجها في نهاية الدورة. بيد أن عمليات تقييم البرامج القطرية الناجمة كانت دون المتوقع من حيث الجودة، كما أشير إلى ذلك في تقييم الجودة الذي اضطلع به فرع التقييم في عام 2011. واعتباراً من عام 2011، شرع فرع التقييم في عملية تسعى إلى قلب هذه الحالة بقصد تقديم الضمان بأن صندوق الأمم المتحدة للسكان يمثل لطلب المجلس التنفيذي بشأن جودة

عمليات التقييم⁽¹⁾. وقد أدى هذا إلى إنشاء ما يلي: (أ) نظام جديد شامل لتقييم جودة التقييم يتمشى مع القواعد والمعايير المعترف بها دولياً؛ (ب) عملية لتحسين جودة التقييم بثلاثة مستويات (تتضمن إعداد منهجية، وإجراء عمليات تقييم لبرامج قطرية منتقاة، وتعزيز قدرات التقييم المحلية).

ألف - نظام جديد لتقييم جودة التقييم

5 - تلبية لطلب المجلس التنفيذي، خضعت جميع البرامج القطرية المنجزة في عامي 2010 و 2011 لعملية تقييم تسبق إعداد مشاريع وثائق البرامج القطرية اللاحقة. وقد رفع هذا شمول التقييم من 14 في المائة في عام 2009 إلى 100 في المائة في عام 2011. بيد أن الزيادة في شمول التقييم في عمليات تقييم البرامج القطرية لم يصاحبها تقدم مواز في جودة عمليات التقييم، وهذا ما أشارت إليه نتائج تقييم جودة التقييم الذي اضطلع به فرع التقييم في عام 2011⁽²⁾.

6 - وبالاستناد إلى هيكل تقييم يضم ثمانية معايير للجودة وأربعة مستويات للتقييم⁽³⁾، شمل تقييم جودة التقييم 34 تقريراً عن تقييم البرامج القطرية⁽⁴⁾، صنّف 23 تقريراً منها (68 في المائة) على أنها رديئة؛ وثمانية تقارير اعتُبرت غير مرضية (23 في المائة)؛ في حين اعتُبرت ثلاثة تقارير (9 في المائة) بأنها جيدة. ولم يحظ أي تقرير بتقييم جيد جداً. وما يظهر من تحسُّن

(1) "يطلب المجلس التنفيذي من المدير التنفيذي أن يضمن جودة ونزاهة واستقلال وظيفة التقييم وعمليات التقييم المضطلع بها في صندوق الأمم المتحدة للسكان" (المقرر 18/2009)؛ "يرحب المجلس التنفيذي بالتزام صندوق الأمم المتحدة للسكان بتدراك نقاط الضعف في جودة التقييم وذلك بقصد تحسين البرمجة القائمة على الأدلة" (المقرر 26/2010).

(2) تقرير تقييم جودة التقييم في عام 2012 متساح في الموقع الرئيسي للموقع <http://www.unfpa.org/public/home/about/Evaluation>. انظر أيضاً نتائج وتوصيات التقرير الرئيسية في الموقع <http://www.unfpa.org/public/home/exbrd/pid/10539>.

(3) انظر هيكل تقييم جودة التقييم وحواشيه التوضيحية في الموقع <http://web2.unfpa.org/public/about/oversight/evaluations/>.

(4) خضع كل تقرير تقييم للبرامج القطرية لتدقيق كامل للجودة من قِبَل فرع التقييم. وتظهر جميع عمليات تقييم الجودة (فضلاً عن تقرير تقييم البرنامج القطري المعني) في قاعدة بيانات التقييم التابعة لشعبة خدمات الرقابة في الموقع <http://web2.unfpa.org/public/about/oversight/evaluations/>.

في نتائج استعراض 2012 هو جد ضئيل بالمقارنة مع استعراض تقييم جودة التقييم لعام 2010⁽⁵⁾.

7 - واستنادا إلى تقرير تقييم جودة التقييم لعام 2012، تتعلق نقاط الضعف الرئيسية في تقارير تقييم البرامج القطرية التي أعدها المكاتب القطرية بالافتقار إلى مصداقية النتائج وصحة الاستنتاجات، وكذلك بضعف إمكانية استعمال التوصيات. فما يزيد عن 90 في المائة من التقارير المستعرضة لا تقوم على أساس أعمال تحليل سليمة. وما تحتويه في معظمه هو نتائج غير مثبتة. أما الاستنتاجات في معظم تقارير التقييم فتتألف من عبارات عامة غير مدعومة بشكل كافٍ في نتائج عمليات التقييم. وعلاوة على ذلك، فإن التوصيات ليست مرتبة حسب الأولوية وغالبا لا تتوفر فيها إمكانية التطبيق عمليا.

8 - ولفهم الصعوبات والقيود التي تواجهها المكاتب القطرية لدى إجرائها عمليات التقييم، شرع فرع التقييم في دراسة استقصائية لتقييم البرامج القطرية⁽⁶⁾. وقد شملت هذه الدراسة الاستقصائية جميع المكاتب القطرية الأربعين التي اضطلعت بعمليات تقييم للبرامج القطرية في عامي 2010 و 2011. كما شملت أسئلة بشأن التخطيط والإدارة والموارد المخصصة لعمليات تقييم البرامج القطرية. وتدل نتائج الدراسة الاستقصائية على أن عمليات تقييم البرامج القطرية لم يتم تخطيطها بشكل كافٍ. وعلى وجه الخصوص، فقد كان الوقت المخصص لهذه العملية قصيرا جدا بشكل عام (متوسط المدة كان ثلاثة أشهر)، كما أن تمويل عمليات التقييم لم يكن كافيا (كان متوسط التكاليف 37 000 دولار أو 0,25 في المائة من متوسط ميزانية البرنامج القطري). وعلاوة على ذلك، فإن عمليات تقييم البرامج القطرية لم يتم إدارتها أو إجرائها موظفو مكاتب قطرية وخبراء خارجيون من ذوي الخبرات المناسبة. فقد أبلغت المكاتب القطرية عن نقص في عدد الخبراء الاستشاريين الوطنيين من ذوي الخبرات اللازمة.

(5) انظر تقرير تقييم جودة التقييم لعام 2009 في الموقع

<http://www.unfpa.org/public/home/about/Evaluation/pid/9137>

(6) ترد هذه الدراسة الاستقصائية كما ترد نتائجها بالتفصيل في تقرير تقييم جودة التقييم لعام 2012 (انظر الحاشية 2).

9 - وبعد اطلاع فرع التقييم على نتائج استعراض تقييم جودة التقييم، وبعد دراسته المعلومات التي تم الحصول عليها من الدراسة الاستقصائية لتقييم البرامج القطرية، استنبط استراتيجيات بثلاثة مستويات لتحسين جودة عمليات التقييم على نطاق المنظمة.

باء - عملية تحسين الجودة ذات المستويات الثلاثة

10 - لتدارك عدم توفر الخبرات في مجال التقييم في صندوق الأمم المتحدة للسكان، كما جرى التأكيد عليه في تقرير التقييم المقدم كل سنتين في عام 2010، وكما أكد عليه المجلس التنفيذي في المقرر 26/2010،⁽⁷⁾ أنشأت شعبة خدمات الرقابة فرع للتقييم يتسم بالمهانة والمهارة،⁽⁸⁾ يكون مسؤولاً عن تحسين وظيفة التقييم في صندوق الأمم المتحدة للسكان وجودة منتجاته. وقد اعتمد فرع التقييم عملية لتحسين الجودة بثلاثة مستويات تضم ما يلي: (أ) وضع كتيّب عن كيفية تصميم وإجراء تقييم للبرامج القطرية في صندوق الأمم المتحدة للسكان؛ (ب) وإجراء عمليات تقييم لبرامج قطرية منتقاة بالتعاون مع المكاتب القطرية المعنية؛ (ج) وتصميم وعقد جلسات تدريبية بشأن منهجية تقييم البرامج القطرية بقصد تطوير قدرة التقييم لدى المكاتب القطرية التابعة لصندوق الأمم المتحدة للسكان ونظرائها من المكاتب الوطنية.

11 - والكتيب المتعلق بكيفية تصميم وإجراء تقييم للبرامج القطرية في صندوق الأمم المتحدة للسكان يعرف المستعملين بالمفاهيم والنهج والتقنيات الأساسية في مجال التقييم وتطبيقها ضمن إطار عمليات التقييم لبرامج الصندوق القطرية⁽⁹⁾. ويستعين هذا الكتيب بالدروس المكتسبة من عمليتي

(7) يرحب [المجلس التنفيذي] بالإجراءات التي اتخذها صندوق الأمم المتحدة للسكان لتعزيز موارده البشرية في جميع أنحاء المنظمة بقصد تنفيذ سياسة التقييم، وبالتزامه بالاستثمار في خبرات الموظفين المتعلقة بالتقييم، بما في ذلك في مجال الإدارة القائمة على النتائج، وتصميم التقييم، ومنهجيته وتنفيذه وإجراؤه (المقرر 26/2010).

(8) يضم فرع التقييم، في شعبة خدمات الرقابة، موظفين فنيين تم التعاقد معهم من المؤسسات الحكومية الدولية ومنظمات الأمم المتحدة الأخرى، لديهم خبرة في إدارة وإجراء عمليات التقييم المعقدة في ميدان التنمية.

(9) الكتيب المتعلق بكيفية تصميم وإجراء تقييم للبرامج القطرية في صندوق الأمم المتحدة للسكان متاح في صفحة التقييم على الشبكية:

<http://www.unfpa.org/public/home/about/Evaluation/Methodology>

تقديم للبرامج القطرية أجريتها في عام 2011 في بوليفيا والكاميرون⁽¹⁰⁾. وبالإستناد إلى هذا الكتيب، وضع فرع التقييم أيضا وحدات مصممة لمشاطرة المعارف بشأن تصميم وإجراء عمليات التقييم للبرامج القطرية. وبهذه المنهجية الجديدة، يسعى صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى تعزيز قدرة مكاتبه القطرية وشركائه الوطنيين الرئيسيين في مجال إجراء عمليات التقييم للبرامج القطرية.

12 - وسيواصل فرع التقييم إجراء عمليات تقييم مستقلة للبرامج القطرية بقصد المضي في دعم تطوير القدرة على التقييم على المستوى القطري. وما إشراك الشركاء الوطنيين وموظفي المكاتب القطرية في فريق التقييم المرجعي للبرامج القطرية، وكذلك إشراك الخبراء الاستشاريين الوطنيين والإقليميين في فريق التقييم، إلا طريقتان لتعزيز القدرة على التقييم في بلدان البرامج.

13 - وتشير التحديات والنقائص التي تم تحديدها في عمليتي تقييم البرنامجيين القطريين لبوليفيا والكاميرون إلى مسائل ذات أهمية على مستوى المؤسسات، ولا سيما الحاجة إلى أن يزود الصندوق مكاتبه القطرية بنظام رصد فعال موجه نحو النتائج، وإلى إنشاء آليات ووسائل رقابة لضمان أن توفر أطر النتائج والموارد للبرامج القطرية مؤشرات مناسبة، ونواتج واقعية، وخطوط أساس دقيقة. وفيما يلي نقاط الضعف الرئيسية التي تم تحديدها في عمليتي تقييم البرامج القطرية لبوليفيا والكاميرون:

(أ) عدم كفاية صياغة النواتج - تتم صياغة النواتج بوجه عام على مستوى لا يتطابق مع مستوى النتائج التي هي تحت سيطرة المكاتب القطرية لصندوق الأمم المتحدة للسكان؛

(ب) سوء صياغة المؤشرات - عدم استعمال المؤشرات الواردة في خطط عمل البرامج القطرية بشكل فعال من أجل الرصد، كما أن سوء صياغة المؤشرات يعيق استعمالها بشكل فعال كوسيلة من أجل القياس الإرشادي؛

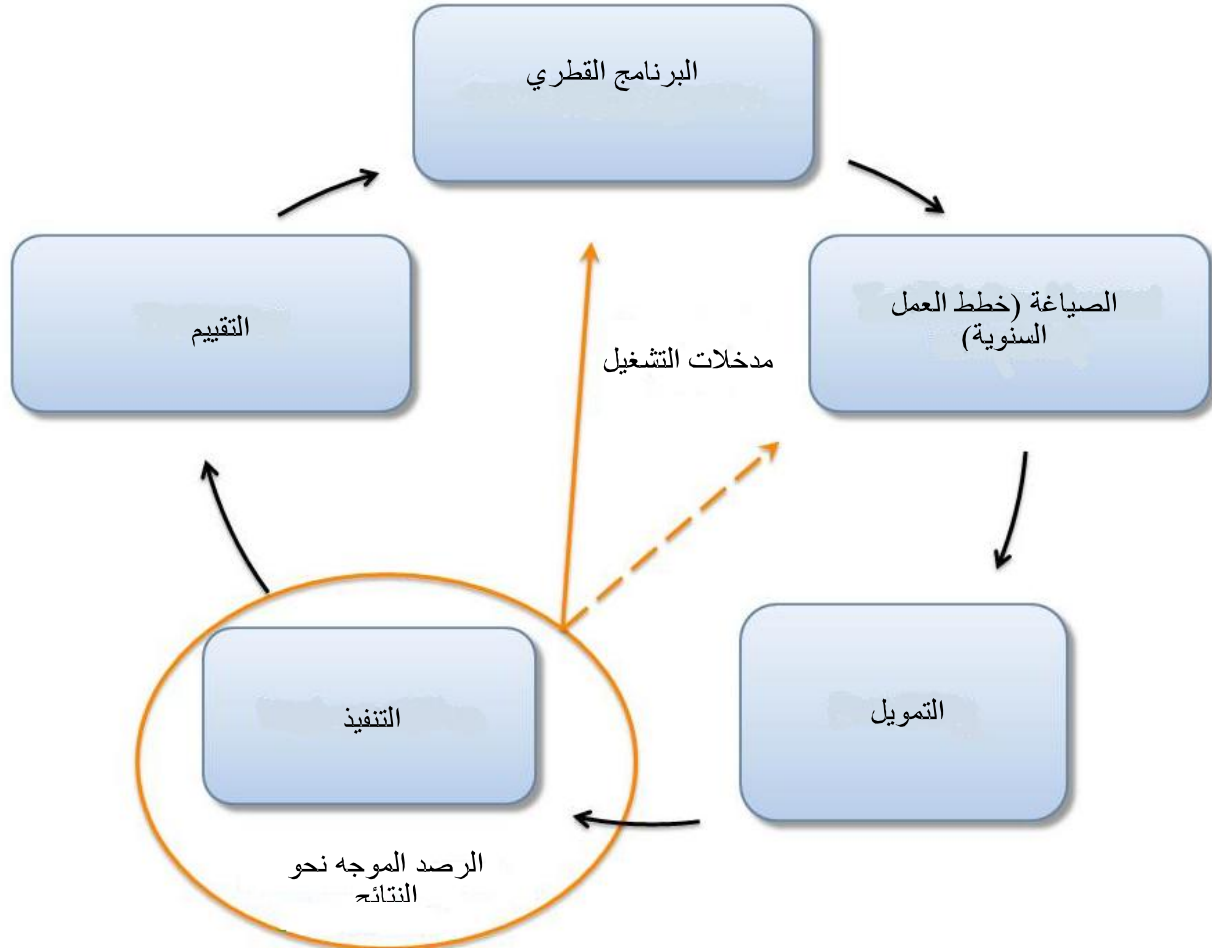
(10) انظر النتائج والتوصيات الرئيسية لعمليتي تقييم البرامج القطرية المستقلتين في بوليفيا والكاميرون في الموقع: <http://www.unfpa.org/public/home/exbrd/pid/10539>.

(ج) عدم تأكيد المؤسسات على الرصد الموجه نحو النتائج - رغم التأكيد على الرصد الموجه نحو النتائج في الخطة الاستراتيجية للصندوق، فإن نتائج الممارسات الإدارية اليومية لا تحظى بالاهتمام الكافي. فالتركيز إلى حد كبير هو على نفقات الميزانية وعلى تنفيذ الأنشطة في المكاتب القطرية.

14 - وبالنظر إلى عدم وجود نظام رصد فعال موجه نحو النتائج، تتعذر خطط العمل للبرامج القطرية وأطر النتائج والموارد المتصلة بها نقائص تنتقص بدورها من الجودة، وبالتالي من مصداقية وفائدة عمليات التقييم لدى صندوق الأمم المتحدة للسكان. فالرصد هو تكملة لا غنى عنها لجميع أنشطة التقييم لأنه يوفر ما يلي: (أ) معلومات عن التقدم المحرز في تنفيذ البرامج؛ (ب) ومجموعة مؤشرات يتعين على المقيمين أن يقيّموا إزاءها الأداء البرنامجي (انظر الشكل 1).

الشكل 1: الرصد الموجه نحو النتائج: الحلقة المفقودة في الإدارة القائمة على النتائج

يوفر الرصد الموجه نحو النتائج معلومات عن منجزات البرنامج في وقت بعينه وعبر فترة من الزمن بعينها، تتعلق بالأهداف والنتائج ذات الصلة؛ ويرشد البرنامج القطري الجاري وما يتصل به من خطط عمل سنوية، كما أنه مصدر لا غنى عنه للمعلومات اللازمة لتقييم البرامج القطرية.



ثالثا - التحديات التي تواجهها المؤسسات والثغرات التي تعترض وظيفة التقييم في صندوق الأمم المتحدة للسكان

15 - أثبت فرع التقييم في الفقرات السابقة الصلة القائمة بين نقاط الضعف في المؤسسات وحالة وظيفة التقييم في صندوق الأمم المتحدة للسكان. فقد أكدت الصلة، بين التحديات العامة التي يواجهها الصندوق والثغرات التي تعترض وظيفة التقييم، في استعراض منتصف المدة للخطة الاستراتيجية للصندوق، 2008-2013 (DP/FPA/2011/11)، وكذلك في عمليات الاستعراض الخارجية لأداء الصندوق.

16 - وقد شدد استعراض منتصف المسدة للخطة الاستراتيجية، 2008-2013، على الثغرات الموجودة في: (أ) نظام القياس الممكن لدى الصندوق؛ (ب) والمساءلة عن النتائج. وهذا يدعو إلى إعادة تقييم دور التقييم في الصندوق. ففي حين أن الصندوق يضطلع بتقييم لإطاره التنظيمي، تطور إلى خطة عمل جديدة، لا ينبغي لهذه العملية أن تغفل دور وظيفة التقييم وكيف أنها يمكن أن تفيد منظمة تسعى جاهدة إلى التفوق في العمل.

17 - كما أشارت عمليات الاستعراض الخارجية للصندوق⁽¹¹⁾ التي جرت مؤخرا إلى عدد من التحديات العامة، ولا سيما في المجالات التالية:

(أ) البرمجة القائمة على الأدلة؛

(ب) إدارة المعارف؛

(ج) المساهمة في النتائج؛

(د) استقلال وظيفة التقييم؛

(هـ) الشفافية والمساءلة؛

(و) تطوير القدرات الوطنية في مجال التقييم.

18 - وتعالج خطة عمل الصندوق⁽¹²⁾ المسائل التنظيمية المذكورة أعلاه. بيد أنه لكي تحقق التدابير المقررة في خطة العمل إمكاناتها كاملة، لا بد لها من أن تعالج أيضا عددا من الثغرات التي تعتور وظيفة التقييم.

(11) شبكة تقييم أداء المنظمات المتعددة الأطراف، تقييم النهج الموحد لصندوق الأمم المتحدة للسكان لعام 2010، كانون الثاني/يناير 2011؛ إدارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة، استعراض المعونة المتعددة الأطراف: تقييم صندوق الأمم المتحدة للسكان (2011).

(12) بيان من المدير التنفيذي إلى المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، في شباط/فبراير 2012 (انظر <http://unfpa.org/public/home/news/pid/9946>) وعرض بشأن المراجعة الداخلية لحسابات الصندوق والرقابة وخطوة العمل (انظر <http://www.unfpa.org/public/home/exbrd/pid/8683>).

الجدول 1

التحديات التنظيمية الراهنة وتحديد الثغرات المتصلة بها في وظيفة التقييم لدى صندوق الأمم المتحدة للسكان

التحديات التنظيمية	ثغرات التقييم
--------------------	---------------

البرمجة القائمة على الأدلة

- (أ) القيود في أطر النتائج (كتعريف النواتج **الثغرة 1:** وظيفة التقييم تنقصها المعلومات والنسائج، وعدم توفر الوضوح فسي التسلي يقدمها نظام رصد فعال موجه نحو سلسلة النتائج، وتسمية النتائج بشكل النتائج. فمن شأن الرصد الموجه نحو النتائج مغلوطة) إنما تعيق القدرة على ربط أنه: (أ) يضمن سلامة أطر النتائج (ولا سيما النتائج على نطاق المستويات التنظيمية. فيما يتعلق بالموثرات والأهداف والسلسلة السببية)؛ (ب) وأنه حجر الأساس في بناء وظيفة تقييم متينة.
- (ب) وثائق البرامج القطرية لا تؤكد دائما **الثغرة 2:** نتائج التقييم لا ترشد عملية البرمجة على التعديلات المدخلة على البرمجة بشكل كافٍ. على المستوى القطري، بالاستناد إلى الأداء السابق.
- (ج) يمكن تحسين البرمجة على المستوى **الثغرة 3:** عمليات التقييم السليمة منهجيا هي القطري عن طريق استخدام أدلة أقل عددا من أن تضمن إيجاد كمية كبيرة من واضحة على فعالية دعم اختيار الأدلة تفيد البرمجة. الصندوق استراتيجيته وعملياته.

إدارة المعارف

- (أ) التعديلات المدخلة على سياسات واستراتيجيات المنظمة أو الموصى بها بشأنها لا يبلغ عنها ولا تُنشر بشكل كافٍ.
- (ب) عدم كفاية الإبلاغ عن الدروس **الثغرة 4:** عدم كفاية نشر نتائج عمليات التقييم واستنتاجاتها والدروس المكتسبة منها. المكتسبة.
- (ج) خطط عمل البرامج القطرية غير متسقة في استخدامها الأهداف للمساعدة في إدارة التقدم صوب النتائج المتوقعة.

المساهمة في النتائج

التحديات التنظيمية

ثغرات التقييم

(أ) تنفيذ التوصيات الواردة في عمليات التقييم: 5: عدم كفاية دمج التوصيات يعود تقييم البرامج القطرية منخفض على جزئيا إلى السببين التاليين: (أ) رداءة نوعية تقارير التقييم؛ (ب) وردود الإدارة، التي لم تصبح بعد ممارسة ثابتة لدى الصندوق.

(ب) الصندوق لا يبلغ بشكل كافٍ عن النتائج بطريقة تركز على الآثار وتظهر فعالية عملياته. فالنتائج مركزة على النواتج بشكل كافٍ على فعالية العمليات. وتقوم بشكل رئيسي بدلا من ذلك بتقييم العمليات والأنشطة أكثر مما ينبغي. والنواتج.

استقلال وظيفة التقييم

(أ) تنص قواعد فريق الأمم المتحدة للتقييم ومبادئه التوجيهية المتعلقة بالتقييم في منظومة الأمم المتحدة على أن تكون وظيفة التقييم مستقلة عن وظائف الإدارة الأخرى.

(ب) جودة التصميم والأساليب والوسائل من أجل القيام بعمليات التقييم على صلة وثيقة بدرجته الاستقلال في وظيفة التقييم. الثغرة 8: بعثرة أنشطة التقييم حاليا بين شعبة خدمات الرقابة، وشعبة البرامج، والشعبة التقنية لا يسمح بإقامة صلة فعالة من أجل إجراء عمليات تقييم بجودة مضمونة ومنهجيات مناسبة.

الشفافية والمساءلة

(أ) ثقافة الصندوق في مجال التقييم ضعيفة. الثغرة 9: الصندوق ليس لديه سياسة متنسقة بشأن تخطيط تقارير التقييم والإبلاغ عنها والمتعلقة بأداء برامج الصندوق.

تطوير القدرات الوطنية في مجال التقييم وعمليات التقييم المشتركة

(أ) مشاركة الشركاء التنفيذيين والمستفيدين من الصندوق في عمليات التقييم التي يضطلع بها الصندوق ضئيلة أو معدومة. الثغرة 10: لا يمكن لوظيفة التقييم، بوضعها الحالي المبعثر، الامتثال لسياسة التقييم للصندوق، التي تركز على، "تعزيز القدرة الوطنية على التقييم باتباع نهج قائمة على المشاركة والإدماج".

رابعاً - خاتمة

19 - في حزيران/يونيه 2009، أقر المجلس التنفيذي سياسة الصندوق التقييمية. وهذه السياسة هي المحاولة الأولى التي يبذلها الصندوق من أجل تجهيز نفسه بإطار تنظيمي لتأدية مهمته في ميدان التقييم بشكل أفضل. وتسعى هذه السياسة إلى إيجاد أساس مؤسسي موحد من أجل وظيفة التقييم لدى الصندوق وإلى زيادة الشفافية والتماسك والكفاءة في توليد المعرفة التقييمية واستخدامها من أجل التعلم على الصعيد التنظيمي، وإدارة النتائج، والمساءلة.

20 - وقد أعرب المجلس التنفيذي لدى إقراره السياسة التقييمية عن آراء متضاربة بشأن النهج الذي يتبعه الصندوق، ولا سيما بشأن ما يلي: (أ) استقلال وظيفة التقييم؛ (ب) وأدوار مختلف الكيانات ومسؤولياتها؛ (ج) واستخدام نتائج التقييم؛ (د) والصلة بين الدروس المكتسبة من عمليات التقييم والإدارة القائمة على النتائج⁽¹³⁾. وفي المقرر 18/2009، طلب المجلس التنفيذي من المدير التنفيذي إدخال عدد من التعديلات على سياسة التقييم. ومع ذلك، لم يتمكن المجلس من تدارك نقاط الضعف الأصلية في هذه السياسة، على نحو ما تبين في تنفيذها خلال سنتين. واعتباراً من الآن، لا يسمح إطار التقييم في الصندوق للمنظمة بأن تتصدى لكل من التحديات الداخلية، كإنشاء ثقافة تقييم، والتحديات الخارجية، كبناء قدرات التقييم لدى البلدان الشريكة.

21 - وترى شعبة خدمات الرقابة أن المبدأ المرشد لوظيفة تقييم ذات فعالية وكفاءة لدى الصندوق إنما يجب أن يقوم على أساس التمييز بين ما يلي: (أ) إدارة وظيفة التقييم؛ (ب) واستخدام نتائج التقييم لتحسين البرمجة؛ (ج) وإنشاء نظام رصد موجه نحو النتائج.

22 - ولذلك توصي شعبة خدمات الرقابة بأن يتخذ الصندوق الخطوات التالية:

(أ) ينبغي لفرع التقييم، في شعبة خدمات الرقابة، أن يمارس وظيفته في إدارة التقييم عن طريق استعادة الصلة اللازمة بين بعدي المساءلة

(13) انظر DP/FPA/2009/4.

والتعلم في عملية التقييم اللذين تم الفصل بينهما بشكل مصطنع بموجب سياسة الصندوق التقييمية⁽¹⁴⁾. بيد أن وظيفة التقييم الموحدة لا تستبعد إمكانية الاضطلاع بعدد من المهام المتصلة بالتقييم في وحدات تنظيمية متميزة.

(ب) ضمان أن يكون استخدام نتائج التقييم (مثل إصدار ومتابعة ردود الإدارة؛ وضمان أن تتم البرمجة على هدى التوصيات والدروس المكتسبة؛ وتحديد الممارسات الجيدة ومشاطرتها) الأساس في تحسين البرمجة. كما ينبغي أن تكون هذه المهام المتصلة بالتقييم، التي هي أيضا متصلة بالبرامج، من صلاحيات شعبة البرامج.

(ج) إلى جانب استخدام نتائج التقييم، فإن تحسين البرمجة يتطلب أيضا مدخلات مستمرة من البيانات والمعلومات التي يقدمها نظام رصد فعال موجه نحو النتائج (انظر الشكل 1). وليس لدى الصندوق نظام كهذا؛ والرصد الحالي، بالشكل الذي يُمارس في المكاتب القطرية، يركز إلى حد كبير على نفقات الميزانية وهو موجه نحو الأنشطة.

23 - وفي حزيران/يونيه 2009، شجع المجلس التنفيذي صندوق الأمم المتحدة للسكان على "أن يوضح الأدوار والمسؤوليات في شعبة خدمات الرقابة ومع الشعب الأخرى في الصندوق فيما يتعلق بالتخطيط، والتنفيذ، والإشراف، وضمان الجودة، والمتابعة، وأن يذكر بالتفصيل كيفية التمييز بين وظيفة التقييم وآليات الرقابة الأخرى، وأن يوضح أيضا أوجه اختلاف عمليات التقييم عن عمليات الاستعراض الداخلية"⁽¹⁵⁾. وهذا الطلب إنما يكشف عن قلق المجلس التنفيذي بشأن الغموض الذي يكتنف سياسة التقييم لدى الصندوق وآثاره المحتملة على جودة عمليات التقييم لدى الصندوق ومصداقيتها. وقد جاء تقرير التقييم المقدم كل سنتين في حينه بالنظر إلى أن صندوق الأمم المتحدة للسكان سيقدم استعراض سياسته التقييمية في الدورة العادية الثانية للمجلس في عام 2012. وتأمل شعبة خدمات الرقابة في أن يراعى التقرير الحالي في استعراض سياسة التقييم لدى الصندوق، وذلك

(14) هذه البعثة، التي يتوزع من جرائها المقيّمون بين عدد من الشعب (ولا سيما شعبة البرامج)، هي أيضا خرق لقواعد ومعايير فريق الأمم المتحدة للتقييم، التي تنص على "أن وظيفة التقييم يجب أن تكون مستقلة عن الوظائف الإدارية الأخرى"؛ انظر معايير التقييم لدى فريق الأمم المتحدة للتقييم في الموقع www.uneval.org.

(15) انظر مقرر المجلس التنفيذي 18/2009.

بقصد سد الثغرات التي تم تحديدها في عملية التقييم بغية تحسين أداء
المؤسسات.
